

أكدوا أنها تتم بمنهجية منظمة.. فعاليات وطنية لـالوطن:

عمليات التخريب يشعلها المحرضون ويذهب ضحيتها الأطفال

كتب - محمد الغالدي:

أكدت الفعاليات الوطنية أن عمليات التخريب -التي يشعلها المحرضون- ضحيتها الأولى هم الأبناء من الأطفال والشباب.

وطالبوا بدور أكبر للأباء في ردع أبنائهم المخربين، لافتين إلى أن المتضرر الوحيد من هذا التخريب هم الأبناء وقاطنو المنطقة.

وشددت الفعاليات الوطنية -في استطلاع "الوطن" - على ضرورة أن يكون هناك توجه حقيقي لردع هذه الفئة التي أضرت بسمعة الوطن والمواطن، مؤكداً أن التخريب -الذي طال الممتلكات العامة والخاصة في الفترة الأخيرة- سار بمنهجية منظمة، بدليل حدوثها في مناطق مخصصة بنحو منظم وبأوقات متفاوتة يتحكم بها محرضون يقومون بتسويغ عقول المخربين من الذين لم تصل أعمارهم بعد إلى سن الرشد -إلى الهاوية، حيث طال التخريب -منذ مطلع هذا العام - 5 مدارس حكومية بالإضافة إلى وضع الإطارات في الشوارع.

اصطياد الأبناء

وقالت عضو مجلس الشورى الكاتبة سميرة رجب: على أولياء الأمور يقع دور أساسي ومهم لإيقاظ هذه الظاهرة من خلال الانتباه إلى أبنائهم.

وأضافت: أن المحرضين يتصيدون الأبناء -الذين غفل عنهم آبائهم- لتخريبهم على التخريب، مشيرة إلى وجود دول تحاول معالجة عنف الأطفال بوضع تشريعات يعاقب من خلالها أولياء الأمور لتقصيرهم في تربية أبنائهم، مطالبة بتطبيق مثل هذه التشريعات في البحرين.

الممتلكات لخدمة المواطن

من جانبها قالت الكاتبة الصحفية بثينة خليفة: هذه الممتلكات أنشأتها الحكومة لخدمة المواطن، وعلى المواطن أن يشعر بالمسؤولية تجاهها لأنها ملك للوطن والوطن ملك للجميع وعلى الجميع الحفاظ عليها.

وبينت أن حل هذه المشكلة يكمن في الأسرة -التي هي نواة المجتمع وإذا صلحت صلح المجتمع- وعلى الوالدين أن يفرسا في نفوس أبنائهم المواطنة بالولاء لهذه الأرض ويشعروهم على الدوام بأن هذه الممتلكات ملك لهم ولغيرهم، وذلك هو العلاج الأول والأخير لهذه الظاهرة، مشيرة إلى أن رب الأسرة متى كان لا يشعر بولاء لهذا الوطن فلا يستطيع أن يردع أبناءه عن التخريب. وأكدت خليفة أن رب العالمين من علينا بحكومة رشيدة تسعى لاستقامة المخربين أولاً، وتوجيههم إلى جادة الصواب، وهو لا أمر لا يتوفاً في حكومات أخرى تردع المخربين بالسجن والاعتقال.

كلكم راع وكلكم مسؤول

وعلق رجل الدين هشام الرميثي بأن الإسلام يأمرنا برعاية الأبناء، ومن خلال



إبراهيم الحادي



هشام الرميثي



بثينة خليفة



سميرة رجب

- الأبناء الذين يغل عنهم أبائهم يقعون ضحية التفرير
- الممتلكات العامة تعود للمواطن وعليه الحفاظ عليها
- التربية واجب رباني يقع على عاتق الأبوين
- الوطنية شعور أصيل ومتجذر في نفوس البحرينيين

من الثوابت التي يجب الحفاظ عليها وأما السياسة وغيرها فهي متغيرة، مشيراً إلى أن في الرؤى السياسية لا تستوجب تخريب ممتلكات الوطن فذلك ليس من العقل.

ودعا الحادي الآباء إلى اختيار الصحبة الصالحة لأبنائهم ومتابعة الأفكار التي تدخل إليهم من مختلف الأطراف، والأخذ بأيديهم وتوضيح أنهم (في سفينة واحدة) في هذا الوطن الذي يفترض على الجميع أن يتعاونوا ويتكاتفوا لحفظه من الفرق والتلف. وتابع، أن البعض لا يعرفون شيئاً عن أبنائهم إلا من خلال مراكز الشرطة التي تخبرهم بحقيقة الأعمال التي ارتكبوها من تخريب وتكسير في الممتلكات متذرعين بأن أبناءهم مازالوا جهالاً غرر

معرباً عن أسفه لضیاع مستقبل الشباب بسبب غلطة تقع منهم، ومنهم من تم فصل عن عملة وأدخل السجن على خلفية تخريب الممتلكات العامة، وأصبح له ملف أممي ونقطة سوداء في حياته يعوق توظيفه.

الوطن ثابت والسياسة متغيرة

وأكد النائب الشيخ إبراهيم الحادي أن اهتمام الأسرة بالأبناء يبدأ من نعومة الأظفار ويستلزم ذلك زرع المواطنة بنفوسهم فهي تؤكل وتشرب مع غذائهم لأن حب الوطن من الإيمان، والتربية هي النقطة الأولية. ويجب أن يفرق الأبناء بين ما هو ثابت ومتحرك، فالأرض والوطن

بهم وهذا غير مقبول. وشدد الحادي على الأهالي بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة كما يحافظون على ممتلكاتهم الخاصة، مؤكداً أن الذي يخرب ويحرق المال العام هو من المعتدين على الكل سواء كان فرداً أو جواراً أو مواطناً. مطالباً بالتبليغ عن المجرم.

ممارسات مشينة

من جهتها استنكرت المواطنة سمية العلي الأعمال التخريبية التي تضر بمصلحة المواطن، مطالبة المخربين بالعدول عن الممارسات المشينة التي تضر بسمعة المواطن البحريني.

وقالت: إن مملكة البحرين كانت ولا تزال بحاجه للمواطنين للالتفاف حولها والخوف عليها وصونها من كل شر، ونطالب الآباء بدور أكبر لرعاية أبنائهم وحفظهم من تخريب الممتلكات العامة عن طريق زرع محبة القيادة والوطن في نفوسهم.

السبب أسرة مفككة

فيما أكد حسين الأحمد أنه لو كان الأهل موجودون أساساً في أسرة مترابطة وليست متفككة لكان يستحيل أن يقوم الأطفال والأبناء بتخريب الممتلكات.

وأشار إلى أن أكثر الذين تم اعتقالهم ينحدرون من تربية الشارع الذي احتضنهم

بعد تخلي آبائهم عن تربيتهم، وهم مضطربون من قبل المحرضين، يتم توجيههم إلى تخريب الممتلكات العامة. وبين أن التخريب في السابق كان يأخذ منحى سياسياً ومذهبياً ثم انتقلت هذه الفكرة إلى المراهق البحريني ليعبر عن غضبه بقذف (الموتوف) تنفيذاً لأهداف شخصية. كما عبر رئيس لجنة العلاقات العامة والأنشطة بجمعية الرابطة الإسلامية أحمد حمادة عن رفضه القاطع والصریح لأعمال التخريب بكافة أشكالها. وأكد أنه لا يبرر هذه الأعمال ولا يبرئ القائمين عليها، لكنه في الوقت نفسه لا يخلع عنهم رداء الوطنية فهم بحرينيون يحبون البحرين، مبيناً أن هذه الفئة غرر بهم ولم يتعرفوا إلى معاني الوطنية لأن الوطنية شعور أصيل ومتجذر في نفس البحرينيين جميعهم، وليست إزاراً يتعارك المختلضون على خلعها من مخالفيهم، فالخطورة تكمن - من وجهة نظره - في توعية المجتمع والناشئة بكيفية التعبير عن هذا الشعور، وتطعيمهم بما ينشئه ويعظمه في أنفسهم. وذكر حمادة أن المجتمع يدرك دوره في ضرورة الإنكار لتلك الأعمال والتصدي لها وعدم السكوت المجرم، لخلق إرادة مجتمعية تتصدى للأفان جميعها، مضيفاً في الوقت نفسه أن على القيادات المجتمعية أن تعي دورها في النصح والإرشاد والتوجيه في هذه القضية لتعني حفظ المجتمع من المدمرات الفكرية كعقلية التخريب أهم بكثير من حفظ دنة من الأنصار. ووجه حمادة لومه لوزارة التربية والتعليم لخلو مناهجها من القيم الوطنية فيجب عليها أن تحوّل تلك القيم إلى رمزيات في الطلاب، مشدداً على ضرورة التفكير في معالجة داء التخريب من خلال تحصين الصغار والأجيال القادمة من الإصابة بهذا "الفايروس"، لنخلق بذلك جواً بعيداً عن التآزيم يقوم بتفريغ عقول أولئك المخربين من أوهام البطولة والرجولة والشجاعة وإعادة ملئها بالمحبة والعلم والإخلاص، مشيراً إلى أن المخربين هم أناس مغرر بهم يجب علينا أن نقطع الطريق على أولئك الطفيليين الذين يقاتلون على أولئك الصبية.

أحمد حمادة

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي

إبراهيم الحادي